

أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي

إعداد

نايف مقعد مصلح العتيبي

ماجستير قسم مناهج وطرق تدريس كلية التربية جامعة الباحة

الدكتور

أحمد حسن أحمد الفقيه

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي القائم على مجموعتين: تجريبية وضابطة، وتكون مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمحافظة الطائف والبالغ عددهم (٨٧٣١) تلميذاً وتكونت عينة الدراسة من (٤٧) تلميذاً من الصف الخامس الابتدائي، قسمت على المجموعتين، التجريبية (٢٤) تلميذاً، والضابطة (٢٣) تلميذاً، وأعدَّ الباحث قائمة بمهارات التواصل اللغوي واختبار لقياسها وكتاب للطالب ودليل للمعلم وفق مدخل النص التمثيلي لتنمية مهارات التواصل اللغوي، وتم تطبيق الاختبار مكون من (٢٣) سؤالاً رئيسياً، وتضمن (٥١) سؤالاً فرعياً بهدف قياس مستوى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التواصل اللغوي المستهدفة. وباستخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، ومعادلة حساب حجم التأثير أسفرت الدراسة عن النتائج التالية: تم التوصل لقائمة بمهارات التواصل اللغوي للصف الخامس الابتدائي تتكون من (٢٣) مهارة فرعية موزعة على أربع مهارات رئيسية، كما وجدت فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل الكتابي (القراءة والكتابة) والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث)، والدرجة الكلية لصالح المجموعة التجريبية، كما بينت النتائج أن حجم التأثير تراوح بين (٠.٤١ - ٠.٥٥) للمهارات والدرجة الكلية، وهو حجم تأثير كبير، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج؛ فقد أوصى الباحث بمجموعة من التوصيات منها: تبني مهارات التواصل اللغوي المتضمنة بالدراسة والاعتماد عليها عند بناء مناهج اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، وتدريب معلمي اللغة العربية على استخدام النص التمثيلي في التدريس لما له من أثر في تنمية مهارات التواصل اللغوي. الكلمات المفتاحية: النص التمثيلي، المهارات اللغوية، التواصل الكتابي، التواصل الشفهي.

Abstract

The Impact of Analog Text in Development of Language Communication Skills among Fifth Grade Pupils

Prepared by: Naif Muqead Alotaipi

Supervisor: Dr. Ahmed Alfakih

The present study aimed to identify the impact of analog text in development of language communication skills among fifth grade pupils. Experimental method has been used a quasi-experimental design consisting of two groups: experimental and control group, The study population consists of all (8731) students in the fifth grade of primary school in Taif Governorate the study sample consisted of (47) female students from the Fifth grade primary, divided on the experimental (24) and control groups (23) and prepared a list of Language communication skills and Language communication test , teacher guide. using t -test for independent groups and an equation to calculate the effect size study resulted in the following findings:List of Language communication skills (23) skills for Fifth grade primary was reached. Found differences between the experimental and control groups in the Written communication skills (Reading and writing) and total score in the direction of the experimental group. Found differences between the experimental and control groups in the oral communication skills (listening and talking) and total score in the direction of the experimental group. The effect size ranged from 0.41 to 0.55 for the skills and total score, which is a significant impact size. In light of the findings of the study results researcher recommended a set of recommendations including: Adopting and relying on the language communication skills involved in building the Arabic language curriculum for the primary stage, train teachers to use analog text strategy because of it impact on the development of language communication skills.

Keywords: Analog text, language skills, oral communication, written communication.

المقدمة

تمثل اللغة العربية الأداة الرئيسة للاتصال والتواصل، وهي العنصر الفاعل في حياة الأفراد والمجتمعات العربية، فهي تساهم في تشكيل شخصية التلاميذ فكرياً وروحياً، وبناء شخصية واعية مدركة لما حولها وهذا ما تسعى إليه المدرسة في تكوين شخصية متكاملة، قادرة على التصدي لمواقف الحياة المختلفة بحكمة وشجاعة واقتدار دون خوف أو رهبة، والكشف عن المواقف الجادة وتهينة عالم مبدع مبتكر وتوفير مناخ من الترفيه العلمي، والفرد في هذا كله هو المحور الأساس حيث يظهر متحدثاً أو مستمعاً أو قارئاً أو كاتباً، وهذا يفرض عليه أن يكون ملماً بمهارات اللغة العربية الأربعة الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، والتي تشكل أركان الاتصال اللغوي.

ولأهمية اللغة العربية فقد أولتها وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية قدراً كبيراً من الأهمية والعناية؛ فوفرت كل ما من شأنه الارتقاء بتعليمها وتعلمها، وبناءً على ذلك نصت وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أنه من ضمن الأهداف العامة للتعليم العام في المملكة تنمية مهارات القراءة، والمطالعة، واكتساب القدرة على التعبير في التخاطب والتحدث والكتابة بلغة سليمة وتفكير منظم، وكذلك تنمية القدرة بمختلف الوسائل التي تغذي اللغة العربية، وتساعد على تذوقها، وإدراك جوانب الجمال فيها أسلوباً وفكراً (وزارة التعليم، ١٤١٦، ص.٣).

وقد توصلت وزارة التعليم (١٤٢٧، ص.١٣) في المملكة العربية السعودية أن مقرراتها اللغوية الحالية لا تحقق توجهاتها وأهدافها؛ بما هي مبنية على مدخل "العلوم اللغوية" المهمته بالمعرفة اللغوية؛ فاتجهت إلى مدخل "المهارات اللغوية" المهمته في تنظيمه ونشاطاته وطريقة عرضه بتكثيف المدخل اللغوي، والتدريب على مهارات التواصل اللغوي سواء كان هذا الاتصال شفهيّاً، أو كتابيّاً، فهي متصلة مع بعضها البعض بشكل تام، وبينها علاقة تأثير متبادلة.

وفي هذا الصدد فقد أكد كلٌّ من خليفة (٢٠٠٧، ص.٥)؛ وعليان (٢٠٠٠، ص.٨) أهمية اكتساب التلميذ للمهارات اللغوية، لأنها الركيزة الأولى في السيطرة على اللغة، فإذا امتلك التلميذ المهارات اللغوية كانت لديه القدرة اللغوية، وسهل عليه استعمالها دون مشقة وعناء، لذا وصفت بأنها لغة جامعة ومانعة حيث أنها غنية بالأصول والقواعد والمفردات اللغوية حيث يوفر لها ذلك بأن تعد الأداة الأولى للتواصل بين الناس من غير أن تفنقّر لقاعدة معينة، ومانعة لأنها تمتنع عن التقسيم والتصنيف حيث يتم تعليمها باعتبارها وحدة متكاملة.

وتعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية لاكتساب مهارة التواصل اللغوي وتطويرها؛ نظراً لكون التلميذ في هذه المرحلة يتعلم الكثير من المعارف والمفاهيم والمهارات من خلال الألعاب التربوية والنشاطات المتنوعة، حيث نجد التلاميذ يميلون إلى التعاون والمنافسة، ويقبلون على اللعب والتمثيل، الذي يطور لديهم مهارات الحوار والمحادثة، حيث يعمل المعلم على تحويل كل قصة مناسبة إلى تمثيلية يقوم التلاميذ بتمثيل أدوارها وتجسيد شخصياتها، بما يبعث فيهم المتعة وينمي لديهم القدرة على الملاحظة والتفكير الناقد البناء (الأحمدي، ٢٠١٠، ص.٤).

ويعدّ التدريس وفق النص التمثيلي التعليمي من أهم المداخل الحديثة في التعليم؛ لأن من شأنه إكساب التلاميذ الحس بالملكية اتجاه ما يقومون به من تعلم، وأيضاً القدرة على توفير سياق للتعلم، وعندما يوظفه المعلمون في التعليم فإنهم يوفرون وسيلة غنية ومحفزة لتطوير تعلم تلاميذهم عن العالم المحيط بهم، وأيضاً خلق بيئة محفزة لتفكيرهم ومثيرة لاهتمامهم (عودة، ٢٠١٤، ص.٢٤).

ولقد أكد مجموعة من التربويين على أهمية النص التمثيلي في التربية والتعليم، انطلاقاً من قدرته الفائقة على تلبية حاجات التلاميذ، وتنمية تعلمهم، وأيضاً نقلهم من الدور السلبي الذي يتوقف على كونه متلقي ومستقبل سلبي للمعلومة، إلى أن يكون له دور فاعل في المشاركة

الإيجابية في عملية التعلم، ويحدث ذلك من خلال تحويل الموضوعات الدراسية الصامتة، إلى مادة تجذب انتباهه، والتي تتمثل في تحويل المادة التعليمية إلى نصوص تمثيلية تؤدي إلى دمج المتعلم في عملية التعلم (هيلات، ٢٠٠٦، ص.١٩١).

ويذهب كلاً من الكخن وهنية (٢٠٠٩، ص.٢٠٢) إلى أن النص التمثيلي التعليمي فعال ومجدي لنمو اللغة عند التلاميذ، كونه يمنحهم فرصة لاستخدام اللغة والتعامل معها بموجب المواقف، أيضاً تفيد بشكل واضح في تنمية القدرة على التعبير اللغوي، وفي هذا الصدد يؤكد كل من الناصر وحمدى (٢٠١١، ص.١٠٨)؛ وعاشور والحوامدة (٢٠٠٣، ص.١٧٨) على أن مخرجات استخدام النص التمثيلي في التدريس تتجلى في اكتساب التلاميذ الخبرات التعليمية وفقاً للأدوار التي يقومون بها، وتطوير قدراتهم على الأداء اللغوي، وتذوق القيم الجمالية، والتواصل مع الآخرين، والثناء على جهودهم، وتطوير مهارات التواصل اللغوي لديهم.

ويرى النواصرة (٢٠١٠) بأن النص التمثيلي يلعب دوراً رئيسياً في مجال تدريس المناهج التعليمية وتقديمها بشكل جذاب ومحبيب لدى التلاميذ من خلال وضع المنهج التعليمي في قالب تمثيلي. فالنص التمثيلي يعمل على زيادة الإبداع والاكتشاف وله دور في التأثير الاجتماعي. وله القدرة على جعل التلميذ يعبر عن مكنوناته والتفيس عما بداخله؛ مما يؤدي إلى القضاء على كثير من الأمراض النفسية والاجتماعية مثل (الانطواء، والخوف والخجل) مما يساعدهم على الانخراط في المجتمع الذي يعيشون فيه. (ص.١٢)

وتضيف الطويل (٢٠١١) بأن النص التمثيلي يتفق مع طبيعة تلاميذ المرحلة الابتدائية، وحبهم للعب والانطلاق والحيوية، فلا يوجد طفل لا يفضل التمثيل واللعب، وهذا الأساس الذي يركز عليه النص التمثيلي، حيث يقدم مضمون المنهج الدراسي بصورة ممتعة ومشوقة، ليكون للتلميذ دور إيجابي فاعل في العملية التعليمية بدلاً من اقتصاره على أن يكون مستقبلاً سلبيًا، فهذا الأمر يساعد على تسهيل الفهم، وترسيخ المعلومة في أذهان التلاميذ لفترات أطول، والاحتفاظ على بقاء أكثر التعلم، وبذلك يسهل عليهم عملية استرجاع المعلومات واستذكارها عند الحاجة، نظراً لأن الخبرات التعليمية تم تقديمها ضمن إطار تمثيلي مرئي يعتمد على استخدام أكثر من حاسة، فضلاً عن أن النص التمثيلي يتغير بتغير الموقف التعليمي، فبدلاً من قيام المعلم بتوجيه حديثه إلى التلاميذ عن شخصية معينة أو موقف ما، ويكرر ذلك مرات عدة، يصبح التلميذ هذه الشخصية، ويكون عضواً مشاركاً في صياغة وتجسيد هذا الموقف، فمن المعروف أن هناك فرق واضح بين أن يحكى للتلميذ عن شخص أو موقف ما، وبين أن يتحول التلميذ ليصبح تلك الشخصية، ويكون له دوره في صنع هذا الموقف من خلال التمثيل، من هنا برزت الحاجة لضرورة استخدام النص التمثيلي في تدريس المواد الدراسية المختلفة حتى تدب الحياة والنشاط في تلك المواد، وتبعث البهجة في نفوس التلاميذ (ص.٤).

ويذهب (Ragnars dóttir and Þorkeldsdótti (2012) في دراسته إلى أن النص التمثيلي يجمع بين المتعة والفائدة، فعندما يستخدم العرض المسرحي لخدمة المحتوى التعليمي، فإن الفائدة المرجوة ترتفع بدون منازع، مع ملاحظة اهتمام النص التمثيلي التعليمي لقواعد الكتابة التمثيلية التي تجمع متعة العروض الفنية، والأهداف التعليمية المقصودة من المنهج الدراسي، حيث أن الوحدة الدراسية تتضمن أهداف يجب تحقيقها، وأيضاً ترجمة الوحدة الدراسية بصورة تمثيلية لها من الأسس والقواعد ما يتوجب التقيد به، وهذان الجانبان لا ينفصلان ليتم تحقيق الهدف المرجو، والمتمثل في وضع المتعة الفنية في خدمة المضمون التعليمي.

وتتمثل أهمية النص التمثيلي في خلق المتعة لدى التلاميذ، وإيجاد روح المشاركة الفاعلة في العمل الإبداعي، فيعتبر التواجد والتبادل في العرض المسرحي مفتاح المشاركة وإكساب التلاميذ خبرات جديدة وتزويدهم بقيم نفسية، حيث يرى علماء البيداغوجيا (علم التدريس) أن

للمسرح أثر كبير على قابلية التلاميذ للتعليم، فهو يوفر الموقف الممتع الذي يشد انتباههم وتركيزهم، ليختلف عن الدروس التقليدية. وانطلاقاً من طبيعة المرحلة الابتدائية كون التلاميذ في هذه المرحلة يفضلون الاعتماد على أنفسهم في التعلم، ويكرهون التلقين، وبذلك فإنهم يتعلموا من المسرح الكثير من الأخلاق وعادات الشعوب والجغرافيا، واستعمال اللغة، والتاريخ، وأي مادة يمكن أن تتضمنها المسرحية (عودة، ٢٠١٤، ص.٤).

وهناك العديد من الدراسات والمؤتمرات العلمية التي تناولت النص التمثيلي، وذلك لما له من أثر في خلق أجواء ملائمة للعملية التعليمية، داخل الصفوف الدراسية، وكذلك من تأثير إيجابي على سلوكيات التلاميذ، ومن هذه الدراسات دراسة أبو موسى (٢٠٠٨)، والذي توصل إلى أن استخدام النص التمثيلي يساهم في تطوير بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف السابع الأساسي، ودراسة الصقرات وبني دومي (٢٠١٢) والتي أكدت على أثر النص التمثيلي التعليمي في إكساب أطفال الروضة بعض المفاهيم العلمية والرياضية، ودراسة (Iamsaard & Kerdpol 2015) حيث توصل الباحثان أن التدريس من خلال النصوص التمثيلية حسنت من مهارات التواصل اللغوي، وخصوصاً مهارة التحدث لدى التلاميذ، حيث كانت درجاتهم العلمية أعلى بكثير من درجاتهم قبل حضور التدريس من خلال النصوص التمثيلية،

مشكلة الدراسة

لقد أشارت مجموعة من الدراسات إلى وجود ضعف لغوي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية سواء في مهارة التواصل الشفهي أو الكتابي، منها دراسة ياسين وآخرون (٢٠١٥) والتي دلت على وجود ضعف في المهارات اللغوية، وقلة الاهتمام والعناية في معالجة هذا الضعف؛ وفتح الله (٢٠١٥) والتي دلت على وجود ضعف لغوي في مهارات التواصل الشفهي في المرحلة الابتدائية؛ والريباحات (٢٠١٧)؛ وعمارة (٢٠١٠) والتي دلت على وجود ضعف لغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مهارات التحدث؛ والشهراني (١٤٣٣) والتي دلت على وجود ضعف في مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ومن خلال عمل الباحث كمعلم للغة العربية في المرحلة الابتدائية؛ فقد لاحظ ضعف استيعاب التلاميذ لمادة اللغة العربية في مهارة التواصل اللغوي، وذلك من خلال اختيار عينة استطلاعية تم التأكد من خلالها على وجود ضعف في مهارات التواصل اللغوي. ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة؛ تبين أن هناك ضعف ملحوظ في مستويات التلاميذ في مادة اللغة العربية، وانصرافهم عن هذه المادة، وضعف مهارات التواصل اللغوي لديهم، ومن هنا سعى الباحث للبحث عن مدخل أو استراتيجية تعليمية، تحبب التلميذ في مادة اللغة العربية، وتحسن مستواهم في التواصل اللغوي، وتجعل الدروس اللغوية جذابة وممتعة، بحيث يقبل عليها التلميذ، فتزداد قابليته للتعلم، واستيعاب ما تعلمه، وبقاء أثره؛ لذلك اختار الباحث النص التمثيلي لإدخال المتعة وجذب انتباه التلاميذ، وتلبية لرغباتهم وميولهم، ولرفع المستوى التحصيلي لديهم في مهارة التواصل اللغوي.

وفي ضوء ما سبق، تمثلت مشكلة الدراسة الحالية في افتقار تعليم اللغة العربية إلى مداخل أو استراتيجيات تعليمية قائمة على المتعة، والمشاركة في خبرة التعلم، والتي تعد بحد ذاتها قيمة كبيرة، واعتماد الكثير من المدارس السعودية على استراتيجيات وطرق تدريسية تقليدية؛ حيث يعمل المعلم على نقل المعرفة والمعلومة بأسلوب تقليدي يخلو من أي وسيلة تعليمية ترفيحية (الرشيد، ٢٠٠٠، ص. ١٤٠)

وللتغلب على سلبيات التدريس التقليدي برزت الحاجة للبحث عن مدخل أو استراتيجية لتدريس اللغة توفر للتلاميذ فرصة ممارسة اللغة في مواقف حياتية حية ومشوقة ومثيرة، وبصورة حقيقية تتلائم مع الواقع المعاش، ومن أهما النص التمثيلي الذي يمكن استخدامه في عملية التعليم،

وله مردود إيجابي على تنمية مهارات التواصل اللغوي. وقد توصلت بعض البحوث الخاصة بجودة التعليم إلى أن هناك توجهات عالمية لاستخدام النص التمثيلي في التعليم والتعلم، واعتباره أحد المداخل المستخدمة داخل المؤسسات التعليمية والتدريبية، واعتبار التمثيل والمسرح منهجاً مستقلاً بحد ذاته في تحقيق الأهداف التعليمية والتربوية في كافة البلدان (خصاونة والعكل، ٢٠١٢؛ الرابعة والحباشنة، ٢٠١٥).

وقد أشار التربويون والباحثون في تعليم اللغة العربية وتعلمها على ضرورة التحديث والتنوع في تدريس المهارات اللغوية لما لها من أهمية بالغة في تعلم اللغة وتوظيفها في مجالات الحياة المختلفة والقدرة على تفعيل التواصل اللغوي الذي يسهم في فهم اللغة واكتسابها وتعليمها، والقدرة على اكتساب مهارات التواصل. وهذا ما أكدته التربية الحديثة بضرورة الاهتمام بتمكين وتسليح التلاميذ بالمهارات اللغوية التي تساعد على استخدام اللغة العربية في المواقف الحياتية المختلفة، وهذا لا يتم إلا من خلال تمكينهم من المهارات اللغوية الملائمة للتعلم (هبال، ٢٠٠٨).
أهداف الدراسة

لايجاد حل لمشكلة الدراسة التي سبق عرضها، فقد تحدد هدف الدراسة في الآتي:

- التعرف على أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل الشفهي و الكتابي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

فرضيات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية، سيتم التحقق من صحة الفرضيات التالية:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالنص التمثيلي والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مهارة التواصل الشفهي المتصلة بمهارة الاستماع ومهارة التحدث.
٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالنص التمثيلي والضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في مهارة التواصل الشفهي ككل.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة فيما يلي:

- قد تسهم في تحقيق إضافة معرفية لمجال تعليم وتعلم اللغة العربية عمومًا، ومجال مهارات التواصل الشفهي والكتابي لتلاميذ المرحلة الابتدائية على وجه الخصوص، وهذه الإضافة المعرفية يمكن النظر إليها من الجانب النظري والممارسي العملي.
- قد تسهم نتائج الدراسة في تحديد مهارات التواصل الشفهي والكتابي المناسبة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- قد تسهم نتائج الدراسة في مساعدة معلمي اللغة العربية على اكتساب مهارات التدريس عن طريق التعلم الممتع، وتحديدًا النص التمثيلي بما يعود بالنفع المباشر على المستفيد الأول، والمستهدف دومًا في المنظومة التربوية والتعليمية وهو التلميذ، وتحول التدريس باستخدام النص التمثيلي من التلقين داخل الفصول الدراسية، إلى الجانب العملي الممتع.

حدود الدراسة : تمثلت حدود الدراسة الحالية في الآتي:

- اقتصر تطبيق الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الخامس بإحدى المدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بالطائف.
- اقتصرت الدراسة على مهارات التواصل اللغوي في الوحدة الدراسية الخامسة (حقوق الطفولة) بكتاب لغتي الجميلة للصف الخامس الابتدائي للفصل الدراسي الثاني.
- طبقت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٨هـ - ١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة

- أثر: يعرفه ابن منظور (١٩٩٣) لغة "بقية الشيء والجمع آثار وأثره خرجت في أثره أي بعده". ويعرفه شحاته والنجار (٢٠٠٣) اصطلاحاً: بأنه محصلة تغير مرغوب أو غير مرغوب فيه، يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم. (ص. ٢٢). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه التغير الذي يحدث في مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي نتيجة تأثير النص التمثيلي.
- النص التمثيلي: عُرف النص التمثيلي بأنه "نشاط يقوم به التلاميذ بعد إعادة صياغة النص بشكل تمثيلي تحت إشراف المعلم بحيث يبعث المتعة ويجذب الانتباه ويقلل الملل ويناسب مستوى التلاميذ" (أبو لحية، ٢٠١١، ص. ١١). ويعرفها كلاً من خصاونة والعكل (٢٠١٢) بأنها "النشاط التمثيلي المسرحي الذي يؤدي داخل الفصل الدراسي أو خارجه، ويستخدم عدة ألوان من الفنون والآداب لتوصيل مفاهيم وأهداف تعليمية معينة" (ص. ١٤٨). ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه مدخل تمثيلي في تعليم اللغة، ويقوم بتمثيله تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في غرفة الصف، أو في المسرح المدرسي ويكون من إعدادهم أو من إعداد معلمهم وتحت إشرافه، بهدف تنمية مهارات التلاميذ في التواصل اللغوي الشفهي والكتابي.
- تنمية: يعرفها ابن منظور (١٩٩٣) لغة "النماء والزيادة، نَمِيَ ينمى نمياً ونماءً: زاد، وأنميته: جعلته نامياً، ونمى الشيء: ارتفع. (ص. ٣٥٧). والتنمية: "رفع مستوى أداء الطلاب في مواقف تعليمية تعليمية مختلفة، وتحدد التنمية على سبيل المثال بزيادة متوسط الدرجات التي يحصلون عليها بعد تدريبهم على برنامج محدد" (شحاته والنجار. ٢٠٠٣. ص. ١٥٧). ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها زيادة في مستوى مهارات التواصل اللغوي الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي عن طريق قولبت المنهج التعليمي إلى نصوص تمثيلية.
- مهارات التواصل اللغوي: يعرف أبو موسى (٢٠٠٨). المهارة بأنها "نشاط يقوم به الفرد، لتحقيق هدف معين، ويتطلب ذلك: السرعة المناسبة، والدقة التامة" (ص. ٨). ويعرفها أديس والكساب (٢٠١١). بأنها "المقدرة على إدارة التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتعرف مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف" (ص. ١٤).
- وتعرف مهارات التواصل اللغوي بأنها مجموعة المهارات اللفظية وغير اللفظية التي يستخدمها الفرد في تواصله مع الآخرين، وهي مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة (Geng, 2011, p. 18). ويعرفها Burns et al (2006, p. 3) بأنها المهارات التي توظف في العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفوية مرافقة لتعبيرات الوجه والجسم، ومن خلال وسيلة اتصال، مهمتها نقل هذه الأفكار إلى شخص آخر، والذي بدوره يقوم بالرد عليها حسب فهمه لها.
- ويعرفها الباحث إجرائياً: بأنها عدد من المهارات الشفهية والكتابية التي تعد من إحدى وسائل التعبير والاتصال مع الآخرين، والتي يتعلمها تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة.
- الصف الخامس الابتدائي: إحدى الصفوف الأولى للمرحلة الابتدائية والتي تلي الصف الرابع، ويستطيع التلاميذ في هذه المرحلة من اكتساب عدد أكبر من المهارات اللغوية. (داخل. ٢٠١٢. ص. ٩). ويعرفه الباحث إجرائياً: بأنه إحدى الصفوف العليا في المرحلة الابتدائية، ويتراوح متوسط أعمار التلاميذ في هذه المرحلة ما بين ١١-١٢ سنة.

الإطار النظري والراسات السابقة :

المحور الأول: النص التمثيلي

يعتبر التقدم الهائل الذي يشهده العالم في كافة المجالات والميادين، وما ينتج عنه من ثروة معلوماتية من إحدى الدوافع لبناء معلمين متميزين يمتلكون الآفاق المبدعة في تدبير البيئة التعليمية، رافضين الجمود الحاصل في التعليم والذي لم نحصل منه إلا الاهتمام بالكم وحفظ المعلومات ومحدودية التفكير فقط لا غير، لذا باتت الحاجة إلى أن يكون هناك معلم متميز يمتلك الخبرة الكبيرة في كيفية إثارة تفكير التلاميذ من أجل التعامل مع العلم وعملياته، كما لا بد من أن يكون متمكناً ومتقناً لاستخدام العديد من الأساليب والطرق والاستراتيجيات التعليمية الحديثة والملائمة لجميع المراحل التعليمية وخاصة مرحلة التعليم الابتدائي، فتلاميذ هذه المرحلة هم بحاجة ماسة لأساليب وطرق واستراتيجيات ترتقي بمستوى تفكيرهم وتفكك الجمود لديهم وخلق جو من الإثارة والمرح لتضفي عليها المتعة وزيادة الثقة بالنفس وتدفعهم للمشاركة في عملية التعلم.

فمن إحدى المداخل التعليمية والتي تزيد من ثقة التلاميذ بأنفسهم وتدفعهم للمشاركة بمرح وإثارة هو النص التمثيلي للمادة التعليمية حيث يتفق التمثيل مع طبيعة التلميذ وحبه للعب والمرح، وذلك لأنه لا يوجد طفل غير متشوق للتمثيل واللعب، والتي من خلالها يتم تقديم محتوى المادة التعليمية إلى التلميذ بشكل شيق وجذاب، ليكون التلميذ حينها مشاركاً فعالاً وإيجابياً بدلاً من أن يكون فقط متلقي وسليبي مما يساعده ذلك على تيسير الفهم وتركيزه في ذهنه، وبالتالي يسهل عليه عملية التذكر نظراً لأن الخبرات التعليمية تم طرحها على شكل نص تمثيلي مرئي، كما أنه يعمل على تغيير الموقف التعليمي فبدلاً من أن يقوم المعلم بتوجيه حديثه للتلاميذ عن شخصية ما أو موقف فيمثل التلميذ هذه الشخصية ويكون عضواً مساهماً في صياغة النص وتجسيد الموقف بنفسه، لذا هناك فرق كبير بين ما يحكى عن شخص ما وبين أن تكون أنت هذا الشخص وتساهم في صنع الموقف من خلال التمثيل (الطويل، ٢٠١١، ص ٥).

تعريف النص التمثيلي: يعد النص التمثيلي من إحدى المداخل الحديثة التي تساهم على إثراء عملية التعلم لدى التلاميذ وخاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك نظراً لمدى ارتباطها بالخبرة المباشرة المنبثقة عن نشاط التلميذ وفعاليتيه، كما أن النص التمثيلي لا يعتمد فقط على العمليات العقلية بل يضع في أولوياته المتطلبات النفسية والاجتماعية للتلميذ، فالبعض ينظر إلى التمثيل على أنه تسلية فقط ولكن أهميته أكبر بكثير من ذلك فهو الصورة المصغرة لحياة الإنسان وكيفية تعامله ومعرفته بالآخرين (ندي، ٢٠٠٥، ص ٣).

واتفق كلاً من الكخن وهنية (٢٠٠٩)؛ وهيلات (٢٠٠٦) بأن النص التمثيلي يعيد تنظيم المنهج التعليمي في مواقف ومشاهد حوارية، ويكون التلميذ الممثل لهذه الأدوار والمشاهد، وأيضاً أشار كلاً من خصاونة والعكل (٢٠١٢): والطويل (٢٠١١): وأبو لحية (٢٠١١) بأن النص التمثيلي نشاط يقوم به التلميذ بتوجيه وإشراف من المعلم، مما يساعده على جذب انتباهه، وتقليل الملل لديه، ويبعث في نفسه المتعة والسرور، وعرف النص التمثيلي بأنه "النص الذي يقوم التلميذ بتمثيله على أرض الواقع" (النباهين ٢٠١١، ص ٨)، ويعرف الناصر وحمدى (٢٠١١، ص ١٠٩) النص التمثيلي بأنه "مدخل لتوظيف الأحداث المترابطة، والمتسلسلة ضمن حبكة معينة، بحيث تصور المادة التعليمية بأسلوب خيالي، وتحدد من خلال المعايير الخاصة بالإعداد والأداء والنص والإخراج للعمل التمثيلي"، ويعرف الصقرات وبني دومي (٢٠١٢، ص ٧) النص التمثيلي بأنه "المدخل الذي يتم فيه تحويل المادة التعليمية إلى نصوص درامية ومشاهد حوارية (مسرحيات)، وقيام المعلمين بمساعدة بعض التلاميذ بتمثيل هذه النصوص التمثيلية والمسرحية، ويتبع هذا العرض مناقشة وطرح أسئلة تقويمية للمادة التعليمية التي تم

عرضها، وقيام التلاميذ بالإجابة عنها"، ويعرفه (Corcoran and Davis (2006 في دراسته بأنه نشاط تمثيلي يستخدم المسرح كوسيلة تعليمية، يتم من خلالها تحويل النص التعليمي إلى نص تمثيلي للمنهج الدراسي، وأيضاً عرفه (Dodson (2000, p. 5 بأنه من إحدى المداخل الحديثة، والتي تعتمد على تجربة التلميذ المباشرة وإظهار مشاعره وأحاسيسه وأنشطته الذاتية، والتي تعمل على تنميته ذهنياً وجسدياً وأيضاً الاهتمام بتسليية التلميذ.

ويعرف الباحث النص التمثيلي بناءً على التعريفات التي تم ذكرها سابقاً بأنه عبارة عن نشاط ذاتي يقوم التلميذ بتمثيله عبر مسرحيات قصيرة، أو قصصاً، أو مواقف أو أدوار اجتماعية، حيث أعد ذلك مدخلاً فعالاً في نقل الأفكار والمعلومات، وعلى الرغم من اختلاف الباحثين في تعريف النص التمثيلي إلا أنهم اتفقوا جميعهم على أنه جاء للكشف عن مشاعر التلاميذ وأحاسيسهم الداخلية ويضفي على العملية التعليمية المرح والسرور.

أهمية النص التمثيلي: إن استخدام النص التمثيلي في التعليم يعد من أكثر التجارب الإيجابية التي تؤثر على العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية، وذلك لأنها تقدم للتلميذ الفكر بأسلوب جذاب ومسلي يتضمن العديد من المواقف والحوارات، واستخدام التمثيل بشكل فعال، إذ يتم انتقاء الموقف التمثيلي المناسب بشكل مثير وتوصيله لإحساس التلميذ الداخلي وكيفية تطبيقه في التدريس (الناصر، ٢٠٠٨، ص ١٦).

وللنص التمثيلي أثر كبير على العملية التعليمية بحيث أن استخدامه في تمثيل المادة التعليمية يجذب التلاميذ ويجعلهم أكثر انتباهاً وتفهماً للمادة، بحيث أن توظيف المواد التعليمية والتدريسية على شكل نص تمثيلي يلعب دوراً هاماً في زيادة ثقافة التلاميذ وإدراكهم، وذلك بأثر استخدام الألعاب في تمثيل الدرس. وبهذا يجذب التلاميذ إلى العالم الذي يروق لهم بطريقة ترفيحية. وفي ضوء ما تقدم يحتل النص التمثيلي أهمية بارزة في تنمية التلاميذ في جوانب مختلفة كما وضحاها (Fleming (2004, p. 122؛ Zyoud (2011, pp. 2-3) كالتالي:

- تقجير إبداعات التلاميذ وطاقتهم، حيث أنه عبارة عن مدخل تربوي وتعليمي بحركة متطورة وتجسدية لمفاهيم الدروس التعليمية.

- لها دور هام في تكوين شخصية التلاميذ وتنميتها، ووسيلة مؤثرة للتواصل.

- دعم المبادئ التربوية المتصلة بالنواحي التعليمية والخلقية والسلوكية.

ويوضح (Ragnarsdóttir and Þorkelsdóttir (2012, pp. 4-6 بأن للنص التمثيلي أهميته التربوية لكونه يتلائم ومتطلبات التلميذ وغرانه، كما أنه يعمل على نمو العديد من جوانب النمو المعرفية والنفسية والحركية، كما أنه يتيح فرصة جيدة لتعلم التلاميذ الواقع وفن الحياة، وجميع ذلك يحدث التفاعل بين الفرد ومجتمعه، والذي يجعله يعمل على نمو المجتمع وتطوره، وأيضاً يقوم التمثيل على التعاون والعمل بروح الفريق الواحد وروح المتعة والإثارة بعيداً عن حب الذات، بما يحمل في طياته البعد عن الحياة المدرسية التقليدية فهو بالتمثيل يتصف بالابتكار والابتداع والجدية في العمل.

الأهداف التربوية للنص التمثيلي

يشير (Comajoan (2014, pp.8-9 إلى أن النص التمثيلي في التعليم يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب العديد من القيم الاجتماعية كالتعاون وتحمل المسؤولية والمشاركة مع الآخرين واكتساب القيم الأخلاقية كالصدق والصبر، والعمل على تيسير عملية التعلم واستيعابها بأسرع وقت ممكن، وإبقاء أثر مشاهد النص التمثيلي في الذاكرة لأكثر وقت، ومساعدة التلميذ على التعبير عن مشاعره، وإثارة إنتباه التلاميذ لما يشاهدونه ويسمعونه وذلك لأن للتمثيل قوة انفعالية لها تأثير على المشاهد وبالتالي قد تؤثر على زيادة الانتباه البصري لديه والذي يتعلق بالادفعية المستمرة للتلميذ والمشاركة في عملية التمثيل، بالإضافة إلى أن التمثيل يساعد على

علاج المشكلات السلوكية والنفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ كالصعوبة في النطق والانطوائية والخجل والتوتر النفسي والخوف والعدوانية إتجاه الآخرين.

عناصر النص التمثيلي التعليمي

أشار أبو لحية (٢٠١١، ص ص.٣٢-٣٣) أن النص التمثيلي المسرحي يستند على عدة عناصر تتمثل في:

٣. المعلم: وهو الشخص الذي يتطلب منه القيام بمهنتين، حيث يقوم أولاً بدوره كمعلم للمادة الدراسية وفي ذات الوقت يقوم بدور المخرج خلال القيام بإدارة الخبرات المسرحية، فهو يكون مخططاً وميسراً ومرشداً وموجهاً ومخرجاً، كما تتمثل أهم مواصفات معلم النص التمثيلي في:

- أن يكون المعلم محباً للأطفال ولعمله ومخلصاً له، وأن يكون جاداً في إتقان عمله.
- أن يكون المعلم قادراً على نشر روح التعاون بين التلاميذ وحب المشاركة وتطبيق مبدأ العدالة بينهم.

- أن يعمل على جذب التلاميذ بعدة وسائل وأساليب.
- استيعاب التلاميذ واحترامهم وإدراك الاختلاف في وجهات نظرهم.
- لا بد على المعلم من أن يقوم بتقويم النص التمثيلي مع التلاميذ، وذلك من خلال إثارة العديد من الأسئلة التي يتمكن من خلالها استكشاف مدى تفاعل التلاميذ مع التجربة التمثيلية، ومدى إسهامها في التعرف إلى الخبرات الجديدة وقدرتها على الكشف عن مكمون نفوس التلاميذ وأحاسيسهم الداخلية.

٤. التلميذ: يصبح التلميذ مشاركاً فعالاً وإيجابياً في أي مجال من مجالات العملية التعليمية.

٥. المادة الدراسية: والقصد بها هي عدد من الأفكار والحقائق المترابطة مع بعضها البعض بشكل يسهل على التلميذ المرور بخبرات تنمي ميوله وقيمه ومهاراته الواجب توافرها في حياته اليومية، وتختلف هذه الخبرات تبعاً للتنوع بين الأهداف، وما هي إلا ترجمة للأهداف التربوية النابعة من المجتمع وخصائص التلميذ، حيث يقوم التلميذ بتمثيل هذه المادة في الغرفة الصفية أو على المسرح المدرسي.

٦. بيئة التدريس: وهي المكان الذي يقضي فيه التلميذ معظم وقته، حيث تتمثل هذه البيئة في التدريس المسرح في غرفة الصف وما يحيط بها من عدة مؤثرات داخلية تساعد التلاميذ على إعدادها وتجهيزها.

ويحدد سليمان (٢٠٠٥، ص.٢١٣) عناصر النص التمثيلي الأساسي فيما يلي:

- الشخصيات: تتمثل الشخصيات في مسرحيات الأطفال في أن يكونوا بشراً، أو حيوانات، أو طيور.

- الحكاية: والتي تعبر عما تقوم به الشخصيات من مواقف فهي تسلسل للأحداث التي تنمو من خلال المشكلة التي تمثلها الشخصية وتقع فيها.

- الموضوع: وهو حقيقة النص التمثيلي والفكرة المراد توصيلها، ويتم تحقيق هذه العناصر الثلاثة من خلال الحوار والحركة المدفوعان بالصراع الانفعالي بين الشخصيات.

مواصفات معلم النص التمثيلي

معلم النص التمثيلي مثله كمثل أي معلم آخر، فهو أساس من أساسيات النص التمثيلي التعليمي ولا بد من أن يتمتع بعدد من المواصفات ومن أبرز هذه المواصفات ما ذكرها النحال (٢٠١٥، ص ص.١٠-١١)، والمتمثلة في:

- أن يكون معلم النص التمثيلي يمتلك ملكة الإحساس والإبداع.
- أن يكون لديه القدرة على الخيال الواسع في تأليف النص التمثلي.
- أن يكون المعلم قادر على استيعاب التلاميذ وفهمهم واحترامهم.

- أن يكون ملماً بحرفية تأليف النص التمثيلي.
 - أن يكون قارئ جيد للنص التمثيلي.
 - أن يكون ملماً جيداً بأداب الأطفال.
 - أن يكون لديه خبرة بالإخراج التمثيلي.
 - أن يكون مواكباً لتطورات مسرح الطفل.
 - أن يكون دارساً جيداً لمراحل نمو الأطفال وسيكولوجيتهم.
 - أن يكون مشاركاً أفراس الأطفال ومرحهم ومراقباً جيداً لنجاحاتهم.
 - أن يختار الموضوع المناسب لمتطلبات التلاميذ وأعمارهم.
 - أن يختار العمل التمثيلي المسرحي الذي يتضمن على الخيال.
 - أن يكون قارداً على اختيار العمل التمثيلي المتنوع والواضح.
- أثر النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي

عند النظر إلى جوانب العمل التمثيلي التعليمي نلاحظ بأنها تحتوي على كافة عناصر عملية الاتصال والتي تشتمل على كل من (عمار، ٢٠٠٩، ص ص ١٢-١٥):

- المرسل: ويعبر عنه بعدد من التلاميذ الذين يقومون بعملية التمثيل.
- الرسالة: والمتمثلة في المعلومات والمفاهيم والقيم المراد إيصالها للتلاميذ، ويعتبر النص التمثيلي الذي يعتمد عليه الموقف التمثيلي، والمخطط لها من قبل المعلم المخرج والتي نقلها إلى الجمهور أو التلاميذ.
- المستقبل: وهو في هذه الحالة التلميذ سواء كان مشاركاً أو مشاهداً.
- أسلوب التفاهم: وتستند على اللغة اللفظية بالإضافة إلى لغة الجسد والإشارة والإيماءات والإيحاءات.

ولكي يحقق النص التمثيلي النجاح، لا بد من أن يكون الممثل-التلميذ-الذي يقوم بدور المرسل على إدراك بطبيعة الرسالة التي يقوم بتبليغها من أجل السيطرة على جذب انتباه المستقبل حتى لا يشعر بالملل، لذا فالنص التمثيلي المسرحي بما يقدمه من مسرحيات تعليمية وثقافية والتي تثير حب الاستكشاف والتي يقع تأثيرها بشكل كبير على وجدان المشاهد. فهو يعمل على تنمية العمليات الاتصالية والمتمثلة في نقل الأفكار والمعلومات والآراء المختلفة (عفانة واللوح، ٢٠٠٨، ص ٢١٦).

ويمتلك النص التمثيلي دوراً في توعية التلاميذ، حيث أن عملية الاتصال ليست فقط عملية نقل معلومات وأفكار بل هي عبارة عن مهارة في كيفية نقل هذه المعلومات، بحيث لا بد من أن يتمتع القائم على تمثيل الدور بقدر كبير من جذب انتباه التلاميذ إليه من خلال كلامه أو حركاته ليجذب انتباه التلاميذ إليه، كما أن عملية الاتصال هي المحور الأساسي لنقل الخبرات الإنسانية عبر الأجيال، إذ تتم من خلاله تبادل الأفكار والمعلومات والأحاسيس والمشاعر من فرد إلى آخر، وقد أثبتت بعض الدراسات أن ٨٥ ٪ من نجاح الفرد في حياته الشخصية والعملية يتوقف على مدى استخدامه للمهارات الاتصالية مع ذاته ومع الآخرين، حيث يقوم الاتصال بدور أساسي في نجاح العلاقات الإنسانية في مختلف مجالات الحياة، فهو من المهارات الضرورية التي يتعين على جميع الأفراد اكتسابها وتطبيقها في تعاملاتهم، ليتمكنوا من تنمية ذواتهم وتطوير معارفهم لتحقيق مهامهم على أفضل وجه (النظم الخبيرة، ٢٠١٢، ص ١٢).

وتحتوي المهارات اللغوية على مهارات التحدث، والقراءة، والاستماع، والكتابة، وفي الواقع أن النص التمثيلي يستند في مكمونه على مهارات اللغة الأربعة، وبالتالي فإنه يساعد على تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ، فبالنسبة للتحدث فهو الأداة الأساسية التي من خلالها يعبر التلميذ عن النص أو الفكرة، لذا فإن نجاح التلميذ في التعبير عن مواقفه يعتمد على أدائه

الجسدي وعلى إيماءات الوجه وتعبيراته وعلى قدرته في نطق الكلمات بشكل واضح مع تنوع في الصوت بما يتلائم مع الموقف التمثيلي وأن هذه المهارات جميعها تسهم في تنمية مهارة التحدث لدى التلاميذ، كما تساعد في تنمية مهارة القراءة والاستماع والكتابة والتي تمكن التلميذ من إضافة مصطلحات جديدة في اللغة العربية (الناصر، ٢٠٠٨، ص. ٢٤).

المحور الثاني: مهارات التواصل اللغوي

تعدُّ اللغة العربية وعاء الثقافة العالمية الكبيرة، فهي تعبير حي عن الحضارات القديمة، والوسيلة التي استخدمت كأداة لتبليغ الرسائل العامة والتعبير عن أفكار الفرد وتوجهاته، ولأداء الشعائر الدينية الإسلامية، والطريق لإعلاء كلمة الأمة الإسلامية، وتوضيح مبادئها وقوانينها وأنظمتها الحضارية، فمن خلال امتلاكها لتلك الوظائف أتيحت لها الفرصة بأن تحتل مكانة عالية وتكون اللغة العالمية لهذه الأمة، فهي لغة الإسلام حيث نزل بها القرآن الكريم دستور المسلمين، وبها تحدث خاتم المرسلين والنبیین، ثم إنها أقدم لغة حية لم يعثرها التغيير والتبديل، فهي بفضل القرآن الكريم امتلكت منزلة كبيرة من الانتشار والاتساع على مستوى لغات العالم أجمع، لذا باتت اللغة العربية عنصراً فعالاً من عناصر وحدة الأمة العربية، وثقافتها؛ فهي محققة لإنسانية الإنسان، وهي وسيلة التعبير عن الأفكار، والعواطف، وتيسير أمور المجتمع الإنساني في بيئة واحدة على نحو يمكن أفرادها من الفهم المتبادل (أشعيل، ٢٠١٢، ص. ٨).

كما أن هناك عدة عوامل تؤدي دوراً جوهرياً في قدرة الفرد على التواصل المباشر والمتمثلة في النضج والبيئة، فالنضج والبيئة يعتبران من أكثر العوامل المؤثرة في قدرة الفرد على التواصل المباشر من حيث كونهما عوامل تسهل من تنمية مهارات الاتصال المباشر مع الآخرين حيث القدرة على تعلم الكلمات والنطق السليم لمخارج الحروف وفهم المعاني والمرادفات تتأثر في المستوى ومرحلة النضج بقدر كبير، وأيضاً الكلمات التي توظفها والطريقة التي نعبر بها هي الأخرى تؤثر بمرحلة النضج وبالبيئة المحيطة بنا، ويعتبر كل من الوالدين وأفراد الأسرة والأصدقاء والمدرسة والأفراد الآخرين المحيطين والذين يتواصل ويتفاعل الفرد معهم بصفة مستمرة جزءاً من البيئة والتي لها أثر كبير على نوع وحصيلة الكلمات التي يوظفها الأفراد في التفاعل والاتصال بالآخرين، إذ يبدأ تعلم الطفل اللغة من الوالدين ومن ثم من خارج إطار الأسرة وينتقل بعد ذلك إلى الأصدقاء والأقارب ثم إلى المدرسة وهكذا، فيكتسب الأفراد ضمن إطار الأسرة والأصدقاء اللغة اللفظية العامية غير الرسمية وفي المدرسة فإننا نكتسب مزيج من اللغة اللفظية الرسمية، واللغة العامية حيث نتعلم القراءة والكتابة والمحادثة والاستماع وبهذا يزداد المحصول اللغوي خلال الحصص الدراسية ومع الرفاق والمعلمين خارج حجرات الدراسة فقد نتفاعل ونتحدث باللغة العامية (الشاعر، ٢٠١٢، ص. ٣١).

مفهوم مهارات التواصل اللغوي

مفهوم المهارة لغةً: المهارة في اللغة الحذق في الشيء والإحكام له والأداء المتقن له يقال مهر الشيء مهارة أي أحكمه وصار حاذقاً فهو ماهر. ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وهكذا (المعجم الوسيط، ١٩٧٢، ص. ٢٥)، وذكر ابن منظور في لسان العرب (١٩٩٣) أن المهارة "الحذق في الشيء والماهر: الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السامح المجيد، والجمع مهرة، ويقال: مهرت بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقاً، وتعني المهارة: القدرة أو الاستطاعة أو الحذق بالشيء (ص. ٥٤٤). وعرفها العنزي (٢٠٠٨، ص. ٢٠) "بأنها أي شيء تعلمه الفرد ليؤديه بسهولة ودقة". ويقول وصيف وبن شيبية (٢٠١٢، ص. ١٥) بأن المهارة "هي نظام متناسق من النشاط يستهدف تحقيق هدف معين. وجاء في موسوعة العلوم الاجتماعية الدولية أن المقصود بالمهارات استجابات صريحة لمثيرات محددة وهذه الاستجابات تنقسم إلى ثلاثة أشكال: لفظية،

حركية حسية، إدراكية حسية".

مفهوم المهارة اصطلاحاً: هناك العديد من المفاهيم "للمهارة" بشكل عام فمنهم من عرفها بأنها قدرة من القدرات التي يتصف بها الفرد عند قيامه بعمل ما، بحيث تشمل هذه القدرة المهارية بالسرعة والدقة (الشريف، ٢٠٠٨، ص ٢١). وعرفها أيضاً Binkley et al (2010, p. 1) بأنها نوع من القدرة الذاتية على ترجمة بعض الإجراءات الفعلية التي تعمل على اتقان العمل بشكل سريع ودقيق بحيث يقال ويقتصد في الجهد. بينما عرفها ادعيس والكساب (٢٠١١، ص ١٤) بأنها "المقدرة على إدارة التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، وتعرف مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف". وعرفها أبو موسى (٢٠٠٨، ص ٨) بأنها "نشاط يقوم به الفرد، لتحقيق هدف معين، ويتطلب ذلك: السرعة المناسبة، والدقة التامة". وأضاف الخزيم (٢٠١٢، ص ٢٠) تعريفاً للمهارة وبينها بأنها المهارة التي تشمل الدقة والسرعة والإدراك للعديد من الإجراءات في الأعمال المتنوعة من أجل القدرة على إتقانها. في حين يعرف Geng (2011, p. 18) مهارات التواصل اللغوي بأنها مجموعة المهارات اللفظية التي يستخدمها الفرد في تواصله مع الآخرين وهي مهارة الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة. ويعرفها (Burns et al, 2006) بأنها هي المهارات التي توظف في العملية التي بموجبها يقوم شخص بنقل أفكار أو معاني أو معلومات على شكل رسائل كتابية أو شفهية مرافقة لتعبيرات الوجه والجسم ومن خلال وسيلة اتصال، مهمتها نقل هذه الأفكار إلى شخص آخر وبدوره يقوم الآخر بالرد عليها حسب فهمه لها. ويعرف الباحث المهارة بأنها المقدرة التي يمتلكها الفرد عند القيام بنشاط معقد نوعاً ما، ومسبوقة بفترة تدريبية من أجل تأديتها بشكل دقيق وبأقل تكلفة اقتصادية.

أساليب تنمية مهارات القراءة

هناك العديد من الأساليب التي ذكرها التربويين لتنمية مهارات القراءة، وقد تطرق Johansson (2004, pp. 5-8) إلى الأساليب التالية:

- تدريب المتعلمين على القراءة المعبرة، والتي تمثل المعنى، فيما يخص حركات اليدين، وتعبيرات الوجه، والعينيين.
- الاهتمام بالقراءة الصامتة، فالمتعلم لا يتمكن من الأداء الجيد إلا بعد إدراكه للنص المقروء، ولذلك ينبغي أن يبدأ المتعلم بإدراك معنى النص من خلال القراءة الصامتة.
- تدريب المتعلمين على القراءة السليمة، من حيث مراعاة الشكل السليم للكلمات.
- معالجة الكلمات الجديدة بأكثر من أسلوب: كاللجوء لوضعها بجمل مفيدة، أو ذكر المرادف والمضاد منها، أو التمثيل أو الرسم، وهذه الأساليب لا بد من أن يقوم بها المتعلم.
- تدريب المتعلمين على الشجاعة عند القيام بالقراءة أمام الآخرين بصوت مرتفع وواضح، وبأداء مؤثر من غير خجل وتلعثم، وهذا ما يدل على مدى أهمية خروج المتعلم لقراءة النص أمام أقرانه، وأيضاً تدريبه على الوقفة السليمة، ومسك الكتاب بالشكل الصحيح.
- تدريب المتعلمين على القراءة بشكل سريع ومناسب، وبصوت مناسب أيضاً.
- تدريب المتعلمين على الفهم والإدراك وتنسيق الأفكار خلال القراءة.
- تدريب المتعلمين على القراءة بشكل تدريجي.
- تدريب المتعلمين على التذوق الجمالي للنص، والإحساس الفني، والمعاني الرائعة.
- زرع حب القراءة في نفوس المتعلمين، وتنمية الرغبة بالقراءة لديهم، وتحفيزهم على القراءة الحرة.

ويرى الباحث في ضوء ما تقدم فإنه لا بد على معلم المرحلة الابتدائية أن يعلم تلاميذه كيفية امتلاك المهارات والاتجاهات والمعارف التي تمكنهم من صياغة الرسالة بشكل صحيح، بما

تحتاجه من مهارات التحدث، والكتابة، والقراءة، والاستماع. وأيضاً أن تكون قنوات اتصاله بتلاميذه متعددة بعيدة كل البعد عن العقبات التي قد تعيق دون وصول الرسالة أو تحريفها، ولتنمية هذه المهارات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي لا بد من اتباع مدخل حديث بعيد عن الطرق التقليدية ذات الجمود العقلي، فمن أبرز المداخل الحديثة في تدريس المهارات اللغوية والتي سيتم تناولها في المبحث التالي وهو النص التمثيلي.

الدراسات السابقة : المحور الأول: الدراسات التي تناولت النص التمثيلي

دراسة هيلات (٢٠٠٦) وهدفت إلى استقصاء فاعلية استخدام التمثيل الدرامي في تحصيل تلاميذ الصف الرابع في مبحث التربية الاجتماعية مقارنة بالطريقة التقليدية، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (٢٠٨) تلميذاً و تلميذة، وتكونت المجموعة التجريبية من (١٤٠) تلميذاً وتلميذة درسوا بالتمثيل الدرامي، والمجموعة الضابطة من (٦٩) تلميذاً وتلميذة درسوا بالطريقة التقليدية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل يعزى لطريقة التمثيل الدرامي، ولصالح المجموعات التجريبية.

دراسة (Batdı and Batdı (2015) وهدفت إلى تحديد تأثير الدراما الإبداعية على التحصيل الأكاديمي من خلال استخدام طرق البحث الكمية والنوعية وتم استخدام طريقة التعريف التحليلي حيث شملت جميع الدراسات التي تناولت الدراما الإبداعية التي أجريت بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٤ على الصعيدين الوطني والدولي. ونتيجة لذلك تم اعتماد ٤٠ دراسة والتي تألفت من دراسة تأثير الدراما الإبداعية على التحصيل الدراسي وبما في ذلك القيم الإحصائية لحساب حجم التأثير حيث تم استخدام البرنامج الإحصائي الشامل Meta-Analysis وبرنامج MetaWin لحساب حجم التأثير. وكما جمعت البيانات من خلال مراجعة الوثائق استناداً إلى تحليل المضمون، وقد تم تحليل الدراسات والرسائل من خلال برنامج Maxqda 11. وأشارت النتائج التحليلية أن الدراما الإبداعية كان لها أثر كبير وإيجابي على التحصيل الدراسي، وأشارت النتائج النوعية أن الدراما الإبداعية لها تأثير في مجموعة متنوعة من المجالات بشكل عام.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت مهارات التواصل اللغوي

دراسة الكخن وهنية (٢٠٠٩) وهدفت إلى معرفة أثر التدريس باستخدام النص التمثيلي في تحصيل طالبات الصف العاشر الأساسي في اللغة العربية، وأجريت الدراسة على عينة من (١٢٠) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي، وتم تقسيم الطالبات إلى مجموعتين: تجريبية (٦٠) طالبة، وضابطة (٦٠) طالبة، وتم تدريس المجموعة التجريبية باستخدام النص التمثيلي، أما المجموعة الضابطة فقد درست بأسلوب التدريس التقليدي، وبعد الانتهاء من التجربة تم إجراء الاختبار التحصيلي على المجموعتين لتحديد أثر متغير الطريقة بينهما، وكشفت نتائج الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية التي تعلمت بالنص التمثيلي.

دراسة (Ribas and Santiago (2010) والتي هدفت إلى التعرف على مهارات الاتصال اللفظية مثل طرح المعلم الأسئلة والتحدث مع التلاميذ في تعليم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الفصول الدراسية مع التوجه إلى تطوير هؤلاء التلاميذ. وتكونت العينة من عدد من (٥٠) تلميذاً، و (٥٠) معلماً. واستخدم الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن مهارات الاتصال اللفظية تؤثر على التلاميذ بشكل إيجابي، وأن المعلمين يعتبرون نموذج قيادي لدى التلاميذ لذلك يجب عليهم التحدث إلى التلاميذ بطريقة فعالة وقيادية.

دراسة الشوابكة (٢٠١٤) وهدفت إلى التعرف على أثر الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (٤٥)

طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسى تم اختيارهن قسدياً، وقسمن إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الدراما التعليمية، وضابطة درست باستخدام الطريقة الاعتيادية، وأعدت الباحثة اختباراً للتعبير الكتابي لقياس مهارات التعبير المستهدفة في مجالى المضمون والشكل، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مهارات المضمون جميعها، وفي غالبية مهارات التعبير الكتابي في مجال الشكل، كما بين التحليل الإحصائي حجم الأثر الكلي لمجموع مهارات المضمون والشكل حيث بلغ (٠.٥٩) وهذا يفسر أن استخدام الدراما التعليمية حققت أثراً ملحوظاً في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى عينة الدراسة.

منهج الدراسة

استخدم الباحث المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي لمناسبه في تحقيق أهداف الدراسة، حيث أشار العساف (٢٠٠٣م، ص. ٣٠٦) أن المنهج التجريبي في تصميمه شبه التجريبي يعتمد على "تطبيق عامل معين على مجموعة دون أخرى لمعرفة ما يحدثه من أثر"، واستخدم المنهج شبه التجريبي في هذه الدراسة؛ لتحديد أثر استخدام النص التمثيلي في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واستخدم التصميم الثنائي المكون من مجموعتين: تجريبية وضابطة، وطبق الباحث اختباراً قبلياً وبعدياً قيس من خلاله مهارات التواصل اللغوي.

متغيرات الدراسة: تمثلت متغيرات الدراسة الحالية فيما يلي:

- ١- المتغير المستقل: ويمثل العامل التجريبي في الدراسة الحالية، وهو التدريس باستخدام النص التمثيلي، والتدريس بالطريقة المعتادة.
- ٢- المتغير التابع: ويمثل المتغير التابع في الدراسة الحالية، وهو مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.
- ٣- المتغيرات الدخيلة: لضبط هذا المتغيرات قام الباحث بمجموعة من الإجراءات تمثلت فيما يلي:
 - العمر الزمني: تكونت عينة الدراسة التجريبية والضابطة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي وكلهم في أعمار متقاربة، عند تطبيق التجربة، ولذلك يمكن اعتبار المجموعتين متكافئتين في متغير العمر الزمني
 - النوع (الجنس): مجموعتا الدراسة التجريبية والضابطة من البنين وفقاً للنظام التعليمي في المملكة العربية السعودية، وفي هذا ضبط لمتغير الجنس.
 - المحتوى الدراسي: تم توحيد جميع عناصر المحتوى التعليمي المقدم للتلاميذ في المجموعتين التجريبية والضابطة، والفارق الوحيد هو اختلاف طريقة التدريس؛ حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام النص التمثيلي، ودرست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.
 - الوقت المخصص للتدريس: درست المجموعة الضابطة وفقاً للخطة الزمنية المحددة للتدريس، وقد تم تنفيذ التجربة للمجموعة التجريبية كذلك في نفس الفترة الزمنية، مع التوافق التام بينهما في الموضوع، والزمن المخصص لتدريس كل موضوع، والخطة الزمنية المحددة لها.
 - القائم بالتدريس: قام الباحث بالتدريس لكلا المجموعتين متبعاً الطريقة المعتادة مع المجموعة الضابطة، واستراتيجية النص التمثيلي مع المجموعة التجريبية، وفي ذلك ضبط لمتغير القائم بالتدريس.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع الدراسة الحالي من جميع تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في محافظة الطائف للعام الدراسي ١٤٣٨/١٤٣٩هـ في الفصل الدراسي الثاني، والبالغ عددهم (٨٧٣١) تلميذاً على مستوى إدارة تعليم محافظة الطائف موزعين على اثنى عشر مكتبا للتعليم، وجدول

(١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة :

١. قائمة مهارات التواصل اللغوي
٢. إعداد كتاب التلميذ ودليل المعلم
٣. اختبار مهارات التواصل اللغوي

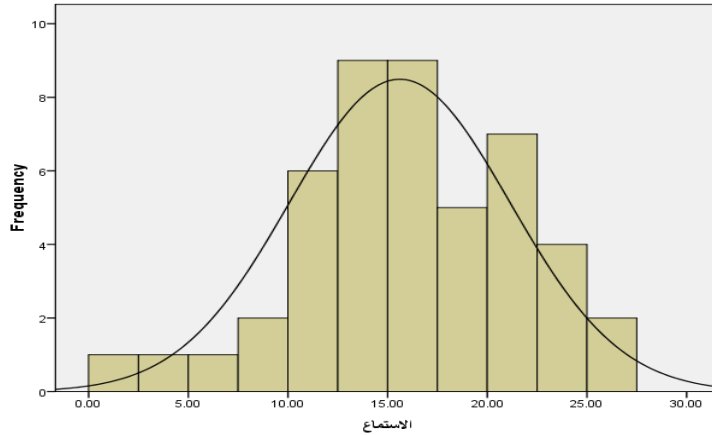
نتائج البحث ومناقشته :

عرض نتائج الفرض الأول

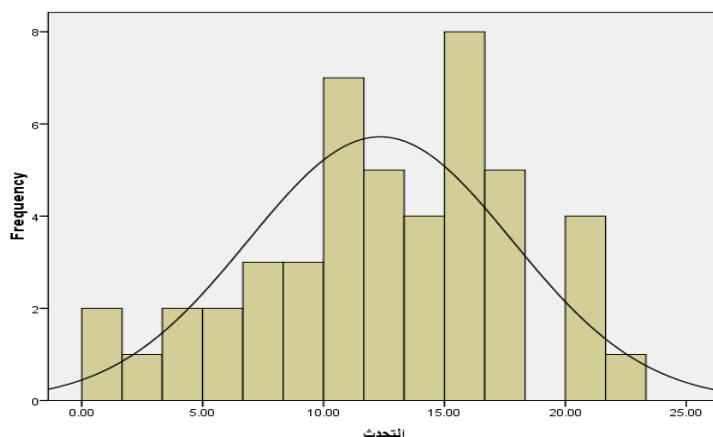
ونصّ على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالنص التمثيلي والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مهارة التواصل الشفهي المتصلة بمهارة الاستماع ومهارة التحدث"، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين؛ لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي في مهارة التواصل الشفهي المتصلة بمهارة الاستماع ومهارة التحدث، وذلك بعد التحقق من شروط استخدامه كالتالي:

- تجانس التباين: تم التحقق من تجانس التباين باستخدام اختبار ليفين؛ حيث بلغت قيمة الاختبار (٠.٠٢) لمهارة الاستماع، (٠.٣٧) لمهارة التحدث، وهي قيم غير دالة مما يشير لتوفر شرط تجانس التباين.

- الاعتدالية: تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كولموجورف-سميرنوف؛ حيث بلغت قيمة الاختبار (٠.١٢) لمهارة الاستماع، و(٠.١٨) لمهارة التحدث، وهي قيم غير دالة مما يشير لتوفر شرط الاعتدالية للتوزيع، والشكلان (٢) و(٣) يوضحان شكل التوزيع الطبيعي.



شكل (٢). توزيع مهارة الاستماع لدى المجموعتين التجريبية والضابطة



شكل (٣). توزيع مهارة التحدث لدى المجموعتين التجريبية والضابطة وبناء على ذلك تم استخدام اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما بالجدول (١١).
جدول (١١). قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارات التواصل الشفهي المتصلة بمهارة الاستماع ومهارة التحدث

المهارات	المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	حجم التأثير
مهارة الاستماع	تجريبية	٢٤	٢٠.٩٢	٤.٣٩	٦.٣٧	٠.٠١	٠.٤٧
	ضابطة	٢٣	١٢.٢٤	٤.٩٤			
مهارة التحدث	تجريبية	٢٤	١٨.٥٨	٥.٦٩	٥.٩٩	٠.٠١	٠.٤٤
	ضابطة	٢٣	٩.٤٣	٤.٧١			

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

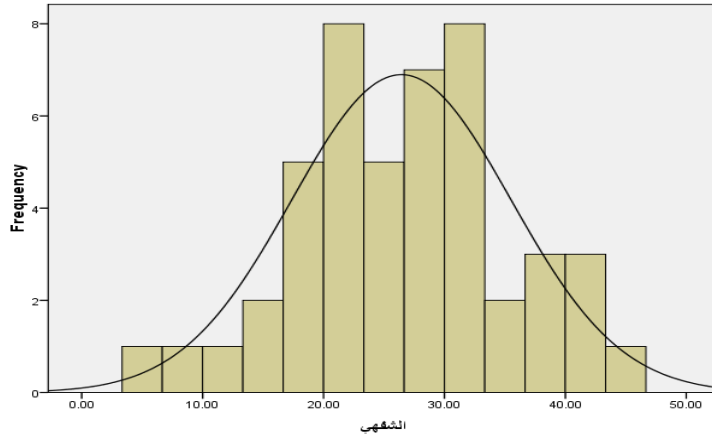
- بالنسبة لمهارة الاستماع: جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي دالة؛ ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي درجات المجموعتين حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٢٠.٩٢) أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة (١٢.٢٤) وبناء على ذلك فإن الفروق تكون لصالح المجموعة التجريبية.
- بالنسبة لمهارة التحدث: جاءت قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي دالة، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي درجات المجموعتين؛ حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (١٨.٥٨) أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة (٩.٤٣) وبناء على ذلك فإن الفروق تكون لصالح المجموعة التجريبية.
- بلغ حجم التأثير لمهارة الاستماع ٠.٤٧ ولمهارة التحدث ٠.٤٤ مما يعني أن من ٤٤ - ٤٧ % من تباين درجات التلاميذ في القياس البعدي يعود لأثر استراتيجية التدريس وهو حجم تأثير كبير.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالنص التمثيلي والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مهارة التواصل الشفهي المتصلة بمهارة الاستماع ومهارة التحدث لصالح المجموعة التجريبية.

عرض نتائج الفرض الثاني

ونصّ على "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالنص التمثيلي والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مهارة التواصل الشفهي ككل"، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين؛ لتعرف الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التواصل الشفهي ككل، وذلك بعد التحقق من شروط استخدامه كالتالي:

- تجانس التباين: تم التحقق من تجانس التباين باستخدام اختبار ليفين؛ حيث بلغت قيمة الاختبار (٠.٥٦) وهي قيمة غير دالة مما يشير لتوفر شرط تجانس التباين.
- الاعتدالية: تم التحقق من اعتدالية التوزيع باستخدام اختبار كولموجوروف-سميرنوف؛ حيث بلغت قيمة الاختبار (٠.٠٧)، وهي قيم غير دالة مما يشير لتوفر شرط الاعتدالية للتوزيع، والشكل (٤) يوضح شكل التوزيع الطبيعي.



شكل (٤). توزيع مهارة التواصل الشفهي ككل لدى المجموعتين التجريبية والضابطة وبناء على ذلك تم استخدام اختبار (ت)، وجاءت النتائج كما بالجدول (١٢).
جدول (١٢). قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمهارة التواصل الشفهي ككل

المجموعة	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة	حجم التأثير
تجريبية	٢٤	٣٩.٥٠	٨.٧٢	٦.٩٦	٠.٠١	٠.٥٢
ضابطة	٢٣	٢١.٦٧	٨.٨٤			

يتضح من جدول (١٢) أن قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي دالة، ولتعرف اتجاه الفروق يقارن متوسطي درجات المجموعتين؛ حيث يتضح من خلال المقارنة أن متوسط درجات المجموعة التجريبية (٣٩.٥٠) أكبر من متوسط درجات المجموعة الضابطة (٢١.٦٧) وبناء على ذلك فإن الفروق تكون لصالح المجموعة التجريبية.

كما بلغ حجم التأثير ٠.٥٢ مما يعني أن ٥٢% من تباين درجات التلاميذ في القياس البعدي يعود لآثر استراتيجية التدريس وهو حجم تأثير كبير.

وبناء على النتيجة السابقة يتم رفض الفرض الصفري وقبول الفرض البديل بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست بالنص التمثيلي والضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في مهارة التواصل الشفهي ككل لصالح المجموعة التجريبية.

مناقشة النتائج: أسفرت الدراسة الحالية عن تفوق المجموعة التجريبية التي درست وفقاً للنص التمثيلي على المجموعة الضابطة التي درست وفقاً للطريقة الاعتيادية في مهارات التواصل الشفهي (الاستماع والتحدث) والكتابي (القراءة والكتابة) كما كان حجم التأثير كبيراً في تنمية تلك المهارات.

ويعزو الباحث تفوق المجموعة التجريبية في التواصل الشفهي إلى ما يمتاز به التدريس وفقاً للنص التمثيلي، فهو مناسب للتلاميذ واستخدامه في تدريس مهارات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية يجعل حياة التلاميذ مملوءة بالسرور والبهجة، وينمي لديهم مهارات القراءة والنطق السليم، ويساعده على الكشف عن المشكلات التي يعاني منها وعلاج عيوب النطق والكلام، ويبعث جواً من المرح والتشويق وإزالة الملل لدى التلاميذ خلال التدريس، ويحول المادة التعليمية إلى مادة تفاعلية حية يقبلون عليها، وهذا ما يعطيهم التأثير الحي ويحقق لهم الخبرة المباشرة سواء كان للمتلقى أو المؤدي.

ويرى الباحث أنه من خلال النص التمثيلي يمكن لمعلم اللغة العربية أن يوظف حب التلاميذ للحركة في تعلم فعال، يساعد على تحقيق الأهداف التربوية بصورة أفضل من أساليب التدريس التقليدية؛ لأن استخدام النص التمثيلي يساعد على ربط مادة اللغة العربية بالحياة الواقعية، ويحفز التلاميذ، ويجذب انتباههم، ويحفز إبداعهم، ويكسبهم الخبرات التعليمية وفقاً للأدوار التي يؤديونها، مما ينمي قدراتهم على الأداء، وتدوق القيم الجمالية، ويكسبهم مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وينمي لديهم مهارات التواصل اللغوي، ويعد استخدام النص التمثيلي في تدريس المهارات اللغوية وسيطاً لنقل المفاهيم والمهارات لدى التلاميذ.

وتتفق هذه النتيجة مع ما ذكره أبو موسى (٢٠٠٨، ص ٦٤-٦٥) من أنه من الممكن توظيف النصوص التمثيلية في تكوين مهارات التلاميذ وتعزيز فهمهم؛ حيث تبث فاعلية توظيف النص التمثيلي في التدريس المراحل الأولى، لأنها تقدم للتلاميذ الفكر بأسلوب جذاب ومسلٍ بما يتضمنه من مواقف وحوارات واستخدام تكتيك درامي فعال. إذ تم اختياره بالشكل المناسب وتوصيله لهم.

كما أن الخطوات التي يعتمد عليها النص التمثيلي تجعل التلميذ نشطاً وتزيد من قدرته على الاندماج في التعلم حيث تبدأ بعملية التخطيط النظري للنص التمثيلي، وفيها يتم تحديد موضوع الدرس المراد مسرحته، وقراءة موضوع الدرس قراءة متأنية، وصياغة أهداف الدرس، وتحديد الأدوار والشخصيات المراد تمثيلها، ومعالجة المادة الدراسية بالنص التمثيلي، وتحديد الأدوات والوسائل والأنشطة المراد استخدامها، وتحديد أساليب التقويم المناسبة وفي مرحلة التطبيق يتم تجهيز التلاميذ وإعدادهم لعملية التمثيل، وعرض موضوع الدرس وتوزيع الأدوار على التلاميذ، وتجهيز المكان الذي سيقام فيه عرض التمثيل بما يتلائم وطبيعة الموقف التمثيلي، وتقديم التوجيهات للتلاميذ المشاركين والمشاهدين بعد التأكد من أدوار التلاميذ، والقيام بعملية التمثيل، سير عملية التقويم بشكل متتابع.

المراجع

- ابن منظور، تحقيق أبي الفضل. (١٩٩٣). *لسان العرب*. بيروت: دار الكتب للنشر والتوزيع.
- أبو دية، هناء خميس. (٢٠٠٩). برنامج محوسب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- أبو صواوين، راشد محمد. (٢٠٠٥). برنامج مقترح لتنمية مهارات التواصل الشفوي لدى طالبات الإعلام التربوي بجامعة الأقصى (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- أبو لحية، ختام عبد العزيز. (٢٠١١). أثر استخدام الدراما على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في مبحث اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الثالث الأساسي في شمال غزة (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- أبو موسى، لطفي موسى. (٢٠٠٨). أثر استخدام الدراما في تحسين مستوى بعض المهارات القرائية لدى طلبة الصف السابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- البندي، سعد عبدالعزيز. (٢٠٠٢). تربية طفل المدرسة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
- الجبيلي، سجيح جميل. (٢٠٠٩). مهارات القراءة والفهم والتذوق الأدبي. طرابلس: لبنان: المؤسسة الحديثة للكتاب والنشر والتوزيع.
- جروان، عبد العزيز جلال؛ والقضاة، محمد أحمد. (٢٠١٣). مسرح الطفل في الأردن: قراءة في محتواه وشكله الفني. مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤ (٢)، ٤١١-٤٢٥.
- الشوابكة، سامية سليمان علي. (٢٠١٤). أثر استخدام الدراما التعليمية في تحسين مهارات التعبير الكتابي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان.
- الصقرات، خلف علي؛ وبنو دومي، حسن علي. (٢٠١٢). فاعلية طريقة الدراما التعليمية في تحصيل أطفال الروضة للمفاهيم العلمية والرياضية. مجلة مؤتمرات للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٢٧ (٥)، ١٩٩-٢٠٠.
- الصوالحي، إبراهيم أنيس؛ أحمد، عبدالحليم منتصر. (١٩٧٢). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية للنشر والتوزيع.
- الصوص، سمير عبدالسلام محمد. (٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مدار بالحاسوب في تطوير مهارة الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدى طلبة الصف التاسع الأساسي (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عمان العربية، عمان.
- الطائي، حميد؛ العلق، بشير. (٢٠٠٩). أساسيات الاتصال: نماذج ومهارات. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- الطويل، رهام نعيم. (٢٠١١). أثر توظيف أسلوب الدراما في تنمية المفاهيم وبعض عمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الرابع الأساسي (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عاشور، راتب قاسم؛ والحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠٠٣). أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عاشور، راتب قاسم. (٢٠٠٥). المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها وإستراتيجياتها. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١١). تعليم المفردات اللغوية لغير الناطقين بالعربية قضاياها، اعتبارات تدريسها، استراتيجيات تنميتها، ورقة عمل مقدمة المؤتمر العالمي لتعليم العربية لغير الناطقين بها بعنوان: اللغة العربية للناطقين بغيرها: التجارب والتحديات، المنعقد بمركز فنار بالدوحة.

عبد الرحمن، علوش. (٢٠١٤). المسرح التعليمي في دراما الطفل "مسرحية هاري وفاري والألوان لعبد القادر بلكروي أنموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة وهران، الجزائر.

عبد المجيد، جميل طارق. (٢٠٠٥). الأنشطة الإبداعية للأطفال (ط١). دار صفاء، عمان، الأردن. عفانة، عزو واللوح، أحمد حسن. (٢٠٠٨). التدريس الممسرح. عمان، الأردن : دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عليان، أحمد فؤاد. (٢٠٠٠). المهارات اللغوية ماهيتها وطرق تنميتها (ط٢)، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع.

Amberg, J. & Vause, D. (2004). *American English: History, Structure, and Usage*, Cambridge University.

Ashton-Hay, S. (2005). Drama: Engaging all Learning Styles. In *Proceedings 9th International INGED (Turkish English Education Association) Conference*, Economics and Technical University, Ankara Turkey.

Cawthon, S., Dawson, K., & Ihorn, S. (2011). Activating Student Engagement Through Drama-Based Instruction, *Journal for Learning through the Arts*, 7(1).

Comajoan, L. (2014). *Use Of Drama Techniques as a Methodology to Teach English in Infant Education by Teachers in Catalonia* , Facultat d'Educació, Traducció I Ciències Humanes

Diggins, M. (2004). Teaching and learning communication skills in social work education. *Social Care Institute for Excellence* , 11-14

Geng, G. (2011). *Investigation of Teachers' Verbal and Non-verbal Strategies for Managing Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) Students' Behaviours within a Classroom Environment*, Australian Journal of Teacher Education, 36 (7).

Guest, G. (2003). *Two classes of children exploring forces with Lego Technic vehicles in the school hall*. UWE, Bristol accessed from http://www.ase.org.uk/scitutors/professional_issues/teaching_teaching/misconceptions.php date created Aug 2004 page <1> of <23>

Iamsaard, P. & Kerdpol, S. (2015). *A Study of Effect of Dramatic Activities on Improving English Communicative Speaking Skill of Grade 11th Students*, English Language Teaching, 8(11).

Ilhan, E., Burcak, C, & Esenturk, O. (2015). *The Effect Of Teaching Approach With Dramatization Used In Science And Technology Lesson To The Students Achievment Level* , Ovidius University

- Annals*, Series Physical Education and Sport / SCIENCE, Movement And Health, Xv (2).
- Iwuchukwu, O. (2008). *Elements of Drama*. National open university of Nigeria, Wuse II, Abuja Nigeria.
- Johansson, T. (2004). *The concept of language in some socio-cultural theories*, retrieved from http://www.filosofi.uu.se/digitalAssets/106/a_106665-f_th-j-the-concept-of-lang-in-socio-cultural-theories.pdf
- Lunenburg, F. (2010). Communication: *The Process, Barriers, And Improving Effectiveness*, schooling, 1(1), 2-3